

الذات بعد الخذلان

أسماء رزقي

Des:Menna Mohamed



مركز المكتبة والنسخة الفلسطينية
National Library and Archives of the State of Palestine

الذات بمد الذات

أسماء رزقي

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني كتاب:

الذات بعد الخذلان

للكاتبة: أسماء رزقي

نبذة عن الكتاب :

"بكيت لوحي و كافحت لوحي، مررت بكل الأشياء قساوة بمفردي،
حتى شفائي كان بمفردي، لذا شكرا أنا لست بحاجة إليكم الآن "

"في رحلة البحث عن الذات، نجد أنفسنا أمام تحديات لا حصر لها.
الخدلان والخيانة من الأقارب والأصدقاء هي واحدة من أصعب هذه
التحديات. ولكن كيف نتعامل مع هذه الألم؟ كيف نتعلم من هذه التجارب؟
وكيف نستمر في البحث عن الذات بعد أن تُكسر الثقة؟

هذا الكتاب هو رحلة فلسفية عميقة في عالم الذات، حيث نستكشف
معاني الخذلان والخيانة، ونبحث عن الإجابات على هذه الأسئلة. من
خلال صفحات هذا الكتاب، سنكتشف أن الخذلان ليس نهاية، بل هو بداية
لرحلة جديدة نحو الاكتشاف والتعلم".

تصميم الغلاف :منه محمد

موك اب:ملك البقري

تنسيق داخلي: سمر حمدان

مديرة الدار:

مرح إبراهيم سلوم

- مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

خيبة الرجاء وامتحان الذات

«الخدلان ليس في من خذلك، بل في
رجائك الذي علّفته على هشاشة.»

وكأنك في كل خيبة تُعيد اكتشاف ضعفك
في التقدير وقوتك في التحمل. إن من
يخذلك يُعريّك من الوهم، لكنه يمنحك
أيضاً فرصة نادرة لتعرف كم كنت تعتمد
على غيرك في فهم ذاتك.

الخدلان كفعل وجودي

“كل خذلان هو دعوة للعودة إلى الذات
الأصلية التي هربنا منها، ظناً بأن
الآخرين سيكملون ما نقص فينا.”

وهنا، يظهر أن التجربة ليست مجرد
خسارة، بل تحوّل. فالخدلان يدفعك
لإعادة بناء المعنى لا وفق ما قيل لك،
بل وفق ما اختبرته فعلاً.

فلسفة النهوض بعد السقوط

“لم يُخلَق الإنسان لكي لا يسقط، بل
خُلِق ليُعرف كيف ينهض.”

هناك كرامة في الانكسار حين تليه
استقامة جديدة. النهوض لا يعني إنكار
الوجع، بل فهمه وتجاوزه إلى شكلٍ أكثر
نضجًا من الذات.

عن الثقة المهدورة

“أعظم ما يسرقك الخذلان هو يقينك في
البشر، وأعظم ما يمنحك هو يقينك في
نفسك.”

خذلان الناس لا يعني أنك مخطئ
بالضرورة، بل أنك آمنت بما لم يكن أهلاً
للإيمان.

الضعف كقوة كامنة

“من لم يختبر الضعف، لن يعرف ما
معنى أن تكون قوياً دون قسوة.”
القوة التي تأتي بعد خذلان ليست صراخاً
أو استعراضاً، بل هدوء من عرف أنه لا
ينتظر شيئاً إلا مما هو فيه.

إعادة تعريف العلاقات بعد الخذلان

“خذلني من حسبته وطناً، فصرت
أنتمي إلى غربتي بطمأنينة.”

– أحياناً لا يكون الشفاء في الرجوع، بل
في الاغتراب الجميل عن من ظننتهم
أمانك

الرجاء الصحيح

“الْخِذْلَانِ يَعْلَمُكَ أَنْ تَرْجُوا، لَكِنْ لَا
تَتَعَلَّقْ. أَنْ تَمْنَحَ، لَكِنْ لَا تَذُوبَ. أَنْ
تَكُونَ، دُونَ أَنْ تُسْتَهْلَكَ.”

التكرار المؤلم

“ما يؤلم في الخذلان ليس حدوثه، بل
تكراره بأسماء ووجوه جديدة، حتى
تتعلم أنك أنت الثابت الوحيد.”

خذلان الأصدقاء

أنين الحكمة بعد الألم

في مرافئ الوجود، لا شيء يُزلزل روح
الإنسان كما يفعل الخذلان، لا سيما حين
يصدر من أقرب الناس إليه، أولئك الذين
اعتقدنا - بوهم الفطرة أو بنقاء الطفولة
- أنهم أركان نجاتنا وسط عواصف
الحياة. إنَّ خيانة البعيد تُعالج بالمنطق،
أما خذلان القريب، فإنه يدخل القلب بلا
استئذان، يفتك به باسم الألفة، ويتركه
متشظيًا باسم الحب.

الخدلان ليس حدثًا... بل تحوّل معرفي

إنّ الخدلان في جوهره ليس مجرد انكسار عابر، بل هو تحوّل معرفي عميق، يُعيد تشكيل وعي الإنسان بالروابط الإنسانية. حين يطعننا القريب، نُجبر على إعادة صياغة مفاهيمنا: نُعيد تعريف الثقة، نُراجع فضيلة الصدق، ونفهم أخيرًا أن القرب الجغرافي أو الدموي لا يعني بالضرورة قربًا نفسيًا أو أخلاقيًا.

الفلسفة تعلمنا ألا نؤمن بالظاهر، وألا
نعول على التكرار كدليل على الصدق.
فالخائن قد يبتسم كل يوم، وقد يمدّ لك
الخبز بيد، ويزرع الشك في ظهرك
بالأخرى. هكذا يعمل الخذلان: كالفلسفة
السوداء، يُفكك المسلمات حتى تصبح
الشكوك هي الأصل.

خذلان الأصدقاء

جريمة أخلاقية تحت غطاء العِشرة

الصداقة، في أصلها، علاقة تقوم على الاختيار، لا على الجبر، ولهذا فهي تحمل قيمة أعلى من روابط الدم. أن يُطعنك صديق، لا يعني فقط أنه خائن الوفاء، بل يعني أنه خان معنى "الاختيار" ذاته. لقد اخترته دون قيد، ووهبت له مساحات من قلبك بلا حدود، فجاء هو، لا غريبًا، بل أخًا بالمعنى الوجودي ليخلع جلد الوفاء حين لا تُناسبه الظروف.

الخيانة من الصديق تُعادل خيانة الذات،
لأنك أسكنت فيه جزءًا من نفسك. ولذا،
حين يغدر، لا يغادرك فقط، بل يأخذ معه
طمأنينة كنت تعتقد أنها أبدية.

خذلان الأقارب

حين يُصبح الدم ماءً بارداً

إنّ أقسى ما في خذلان الأقارب، أنه
يُقوّض فكرة العدالة الفطرية. كيف يُعقل
أن يكون من نشأت معهم على المائدة
ذاتها، وتشاركت معهم الحزن والفرح،
هم أول من يُسقطك حين تميل؟ وهل
يجهل القريب ألمك أكثر مما يفهمه؟! إن
خذلانهم لا يكون عن جهل، بل عن
تجاهل، وتلك هي المصيبة.

هنا، يبدأ الإنسان في التشكيك في طبيعة
الارتباطات الوراثية: هل الدم كافٍ
لصناعة الولاء؟ هل القرب في النسب
يُنتج قُرْبًا في الأخلاق؟ يبدو أن الانتماء
البيولوجي ليس ضمانًا للوفاء، بل قد
يكون، paradoxically، غطاءً مريحًا
للتخلي، لأن القريب يعتقد أنك باقٍ رغم
الجراح.

فلسفة ما بعد الخذلان

حين تُولد من رمادك

الخدلان ليس نهاية، بل ولادة مؤلمة
لذات جديدة أكثر وعيًا، أكثر تحررًا،
وأقل ثقة بالمساحات العامة. إنه درس
في تقنين العطاء، وتدبير الثقة كما تُدبر
النفس أنفاسها في الماء. هو دعوة
صامته لأن تخلق من نفسك وطنًا، ومن
وحدتك مرفأً، ومن عقلك رفيقًا أولًا
وأخيرًا.

ليس عليك أن تُصبح قاسياً بعد الخذلان،
لكنك ملزم أن تُصبح حكيماً. لا تلعن
الحب، ولا تكره الثقة، بل فقط ضيق
الدائرة، وامنح نفسك امتياز المسافة قبل
الامتياز العاطفي. ففي البُعد أحياناً
وقاية، وفي الفراغ سكينة.

الخدلان يُحرّك من الأصنام البشرية

حين تكتشف أن "الأقربون" قد يكونون
الأشدّ فتكًا، تتوقف عن صناعة الأصنام
من اللحم والدم. لا أحد يستحق أن تُنزله
منزلة اليقين إلا قيمك ومبادئك. أما
الآخر، فدعه في منطقة الاحتمال. فإن
كان وفيًّا، فنعمة؛ وإن كان غير ذلك، لم
يُكسر فيك شيء لأنك لم تُعّله لمرتبة
الإله.

في النهاية

خذلان الأقارب والأصدقاء هو التجربة التي تُقوّض أكثر مفاهيمنا طهارة، لكنه أيضًا التجربة التي تُنتج أنضج نسخنا. لا تخجل من الألم، ولا تدفن الخذلان سريعًا. تأملْه، حلّله، واسأله عمّا أراد أن يُعلّمك. فقد يكون سبب الانكسار اليوم، هو البذرة الأولى لقيامك غدًا.

الذات بعد الخذلان

في رحلة البحث عن الذات
نجد أنفسنا أمام تحديات لا حصر لها
الخدازان والخيانة من الأقارب والأصدقاء هي واحدة
من أصعب هذه التحديات
ولكن كيف نتعامل مع هذه الألم؟
كيف نتعلم من هذه التجارب؟
وكيف نستمر في البحث عن الذات
بعد أن تكسر الثقة؟
هذا الكتاب هو رحلة فلسفية عميقة
في عالم الذات حيث نستكشف معنى الخدازان
والخيانة ونبحث عن الإجابات
على هذه الأسئلة من خلال صفحات هذا الكتاب
سنكتشف أن الخدازان ليس نهاية
بل هو بداية لرحلة جديدة نحو الاكتشاف والتعلم.



مديرة الدار: مراح إبراهيم سلوم

تصميم الغلاف: منة محمد